

Errors In Writing Educational Research For Master's And Doctoral Degrees In The Specialization Of Arabic Language Curriculum And Instruction In Egypt

الأخطاء في كتابة البحوث التربوية في الماجستير والدكتوراه
تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في مصر

Received 2025-06-16

Accepted 2025-09-19

Published 2025-12-27

Abdulrahman Mohsen Alhossainy Hassan

Curriculum and Instruction, Faculty of Education, Ain Shams University,

Egypt

abdulrahmanalhossainy@gmail.com

To cite this article: Hassan, Abdulrahman Mohsen Alhossainy. (2026). Errors In Writing Educational Research For Master's And Doctoral Degrees In The Specialization Of Arabic Language Curriculum And Instruction In Egypt. Ijaz Arabi: Journal of Arabic Learning, 9 (2), 598-619, DOI: <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.V9i2.38485>

Abstract

Adhering to scientific methodology and sound scientific writing rules is a fundamental requirement when writing Master's theses and Doctoral dissertations. However, the recurrence of errors often limits the quality and utility of such research. This study focused on educational research within the specialization of Curriculum and Instruction of Arabic Language. It aimed to elevate the standard of such research by identifying common errors, presenting authentic examples, and guiding researchers on how to avoid them. The study employed a descriptive method, utilizing qualitative content analysis supplemented by descriptive statistics to determine error frequencies. It analyzed a comprehensive census of all 30 Master's theses and Doctoral dissertations submitted to the Department of Curriculum and Instruction of Arabic Language at a Faculty of Education in Egypt during the last three years, from 2023 to 2025. Thus, the sample represented the entire research population during that period. For analysis purposes, a content analysis checklist was developed, and its validity and reliability were verified. Results revealed 64 types of methodological and linguistic errors across 20 research elements, including the problem statement, terminology, and language. Prominent errors included formulating a nonresearchable question, citing secondary sources in defining terms, and errors in writing *hamzat al-wasl* and *hamzat al-qat'* (Arabic orthography). The study proposed corrective models for these errors. It recommended adding language courses to graduate programs, especially related to academic language, and providing applied training in scientific writing. It also proposed developing a list of scientific research standards based on the identified errors to guide future evaluative studies.

Keywords: Scientific Writing; Educational Research; Common Errors; Curriculum and Instruction; Arabic Language Teaching.

مقدمة

تتطلب كتابة البحوث ومنها البحوث الجامعية لدرجتي الماجستير والدكتوراه اتباع المنهجية الصحيحة وقواعد الكتابة العلمية، لذلك تسعى الكليات بشكل عام وكليات التربية بشكل خاص لإكساب الطلاب مهارات البحث العلمي وإعدادهم لمرحلة كتابة البحث، وتضم كليات التربية في مصر بعض الأقسام؛ ومنها: قسم المناهج وطرق التدريس الذي يضم بعض الشعب؛ ومنها: اللغة العربية، حيث يدرس الطلاب مناهج البحث العلمي، وبعض المقررات المتعلقة بالتخصص. ورغم أن الباحثين يدرسون مناهج البحث العلمي في كليات التربية وخاصة في السنة التمهيدية للماجستير والدكتوراه، ويحصلون في مرحلة كتابة البحث على توجيهات من هيئة الإشراف لإتمامه وفقا للأسس العلمية والتربوية الصحيحة فقد لاحظ الباحث وقوع كثير من الباحثين في أخطاء عديدة في كتابة البحث الجامعي التربوي؛ مثل: تحديد المشكلة وصياغتها، وصياغة العنوان، وكتابة مستخلص البحث، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه، وإجراءاته، ونتائجه، ولغته، وغيرها.

وقد أسهمت عوامل عديدة في الإحساس بهذه المشكلة؛ وهي: (١) حضور الباحث (٧٥) من مناقشات الخطط في حلقة البحث (السيمنار) و(١٠) من مناقشات البحوث في كلية التربية جامعة عين شمس في الأعوام (٢٠٢٠-٢٠٢٢م)؛ وقد ظهرت فيها أنماط من الأخطاء المنهجية واللغوية المتكررة. (٢) مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الأخطاء الشائعة في البحوث التربوية؛ ومنها: دراسة (Afānah (2011) التي هدفت إلى تعرف الأخطاء الشائعة لدى طلاب الدراسات العليا في تصميم البحوث، فقد اختارت بطريقة عشوائية (٥٣) رسالة ماجستير في كليات التربية في ثلاث جامعات فلسطينية وطبقت عليها بطاقة الملاحظة، وتوصلت إلى وجود بعض الفروق بين الجامعات في الأخطاء، وظهور مجموعة من الأخطاء المشتركة بينها في العنوان، والمقدمة، والمشكلة، والأسئلة، والدراسات السابقة، والأدوات. وسعت دراسة (Abd al-Fattāh (2015) إلى معرفة الأخطاء الشائعة لدى باحثي الماجستير والدكتوراه في (١٠٤) من الخطط البحثية بأقسام كلية التربية بالعريش ومنها قسم المناهج وطرق التدريس وذلك بالاعتماد على أسلوب دراسة الحالة، وتوافرت الأخطاء بدرجة كبيرة في مشكلة البحث، والأسئلة، وبدرجة متوسطة وبدرجة قليلة في العناصر الأخرى للخطط البحثية. وأجريت دراسة (Hassan (2016 بهدف تحديد بعض الأخطاء الشائعة في البحوث النفسية والتربوية لدى الباحثين والمناقشين من خلال الإشراف على بحوث الماجستير والدكتوراه وحضور مناقشاتها، ولاحظت كثيرا من تلك الأخطاء في العنوان، والأسئلة، والمصطلحات، والأهمية، والإطار النظري، والدراسات السابقة، والفروض، والعينات، والأدوات، والأساليب الإحصائية، والنتائج ومناقشتها، والتوصيات والمقترحات، والمراجع والتوثيق، وقدمت بعض الاقتراحات لتصويبها.

وهدفت دراسة (2020) Al-Qaḥṭānī إلى تعرف الأخطاء الشائعة في أطروحات الدكتوراه في قسم المناهج وطرق التدريس العامة بكلية التربية جامعة الملك خالد، واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي والمسحي، إذ طبقت بطاقة تحليل المحتوى على (٤٥) أطروحة دكتوراه، واستبانة على (١٨) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت إلى وجود (٧٦) خطأ شائعاً باختلاف درجات شيوعتها وفقاً لتحليل المحتوى، و(١٠٠) خطأً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واستهدفت دراسة (2021) Al-Hawsaniyyah and al-Ghatāmī تحديد الأخطاء المنهجية الشائعة ودرجة توافرها في (٢٢) بحثاً للماجستير في قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس، واستخدمت بطاقة التحليل التي أظهرت توافر (٢٩) خطأً في تلك البحوث بنسبة عامة مرتفعة من مجمل عدد الأخطاء. وكشفت دراسة (2022) Abd al-Rabb et al. عن درجة الأخطاء الشائعة في إعداد بحوث الماجستير والدكتوراه في قسم المناهج وطرق التدريس في كليات التربية بالجامعات اليمنية، واعتمدت المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي من خلال استبانة وزعت على (٣٦) من أعضاء هيئة التدريس بالطريقة القصديّة، وتوصلت إلى أن درجة الأخطاء الشائعة كانت عالية. يلاحظ تناول الدراسات السابقة الأخطاء الشائعة في بحوث الماجستير أو الدكتوراه أو كليهما في بيئات متعددة، واقتصرت دراسة (2015) Abd al-Fattāḥ على أخطاء الخطط البحثية فقط، واشتركت جميعها في البحوث التربوية، وأكثرها في قسم المناهج وطرق التدريس، غير أن دراسة (2021) Al-Hawsaniyyah and al-Ghatāmī وجهت بحثها إلى تخصص اللغة العربية وذلك في البيئة العمالية، وبجانب قلة الدراسات التي تناولت هذا المجال بشكل عام فإن مراجعة الأدبيات المتاحة أظهرت قلتها في البيئة المصرية بشكل خاص، وغياب الدراسات التي تركز على البحوث في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في تلك البيئة، مما دفع الباحث إلى محاولة سد هذه الفجوة بإجراء هذا البحث. (٣) مراجعة الباحث لعينة استكشافية غير عينة البحث تمثلت في (١٠) من بحوث الماجستير والدكتوراه في قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة عين شمس في الأعوام (٢٠٢٠-٢٠٢٢ م)؛ وقد أظهرت وجود أنماط من الأخطاء المنهجية في عناصر البحوث؛ مثل: المقدمة، والمشكلة، والمنهج، وأنماط من الأخطاء اللغوية.

مما سبق تمثلت مشكلة البحث في وجود أخطاء عديدة في بحوث الماجستير والدكتوراه في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ إذ لم تُرصد رصداً كافياً وخاصة في كليات التربية في مصر، وتكرار هذه الأخطاء وتناقُلها من بحث إلى آخر يقلل من قيمة هذه البحوث ويؤثر في دقة نتائجها. وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الآتي: ما الأخطاء المتكررة في كتابة بحوث الماجستير والدكتوراه في قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة عين شمس؟ ويُقصد بالأخطاء في هذا البحث: الخلل المنهجي أو اللغوي الذي يتكرر ظهوره في بحوث

الماجستير والدكتوراه في قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة عين شمس. وبذلك هدف البحث إلى الارتقاء بالبحث العلمي ورفع مستوى الباحثين بشكل عام وبأحيى كلية التربية بشكل خاص في كتابة بحوث الماجستير والدكتوراه وفق أسس المنهج العلمي من خلال تحديد بعض الأخطاء المتكررة في هذه البحوث وتقديم النماذج المقترحة لتصحيحها.

وتظهر أهمية البحث في عدم الاكتفاء بتحديد الأخطاء في بحوث الماجستير والدكتوراه كما ظهر في بعض الدراسات السابقة، وإنما عرض نماذج لتلك الأخطاء من واقع البحوث التربوية ثم تصويبها، وبذلك يمكن للبحث المشاركة في تحقيق جودة البحث العلمي، ويتوقع أن يفيد الباحثين من خلال تعرف تلك الأخطاء ليتجنبوها، ويزود القارئ على برامج السنة التمهيديّة للماجستير والدكتوراه بتلك الأخطاء لوضع برامج تدريبية تطبيقية ترفع من مستوى الباحثين، ويمهد لدراسات تقويمية للبحوث في كليات التربية في ظل ندرة هذه الدراسات، وغيابها في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في البيئة المصرية، وإجراء هذه الدراسات يمكن أن ينعكس على جودة البحوث.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي لبناء بطاقة تحليل المحتوى، واستخدم الباحث التحليل النوعي بوصفه أحد أساليب هذا المنهج مع دعمه بالإحصاء الوصفي؛ فقد حلل بحوث الماجستير والدكتوراه من خلال رصد الأخطاء المنهجية واللغوية فيها، وتصنيفها، وبيان عدد مرات تكرارها، واقترح نماذج لتصحيحها. واعتمد البحث على الحصر الشامل لجميع بحوث الماجستير والدكتوراه في قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة عين شمس في الأعوام (٢٠٢٣-٢٠٢٥م) والبالغ عددها (٣٠) بحثاً؛ اشتملت على (١٩) بحثاً في الماجستير و(١١) بحثاً في الدكتوراه؛ اعتمد بحثان منها على المنهج الوصفي فقط، واعتمد (٢٨) بحثاً على المنهج الوصفي والتجريبي، وبذلك فإن العينة مثلت كامل مجتمع البحث خلال تلك الأعوام.

واقصر البحث على الحدود الآتية: الأعوام (٢٠٢٣-٢٠٢٥م)؛ لأنها الفترة التي تتضمن أحدث البحوث في القسم مما يعكس الواقع الراهن وحجم المجتمع في تلك الفترة يعدّ ملائماً لتحقيق أهداف الدراسة الوصفية، وحُللت الأخطاء التي ظهرت في عناصر هذه البحوث تحليلاً وصفيًا، دون إجراء الإحصاء الاستدلالي ودون إجراء مقارنات بين الأخطاء في بحوث الماجستير والدكتوراه بحيث تعرض النتائج مجتمعة؛ للتركيز على عرض أمثلة للأخطاء المتكررة في هذه البحوث وتقديم نماذج مقترحة لتصويبها.

وتمثلت أداة البحث في بطاقة تحليل المحتوى التي هدفت إلى تحديد الأخطاء المنهجية واللغوية وبيان تكرارها في بحوث قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة عين

شمس، وصيغت بنودها من الأخطاء المتكررة وذلك في ضوء دليل جمعية علم النفس الأمريكية الإصدار السابع (American Psychological Association [APA], 2020) وخاصة في جوانب الشكل والتوثيق لكونه الدليل المتبع في الكلية، ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، ودراسة الملاحظات من مناقشات الخطط والبحوث التي حضرها الباحث في القسم، ومراجعة بعض بحوث الماجستير والدكتوراه في القسم ذاته ورصد الأخطاء التي ظهرت في أكثر من بحث، وبعد تصنيف الأخطاء وفق عنصر البحث المناسب لها (العنوان، الخطة، المشكلة، ... إلخ) عُرضت البطاقة على (5) من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (ملحق 1)؛ فأقروا (80٪) من بنودها، وأجرى الباحث التعديلات المطلوبة، ولحساب الثبات أعاد تطبيق البطاقة على عينة استطلاعية (5 بحوث) بعد شهر من التحليل الأول، ثم قارن نتائج التحليلين بحساب نسبة الاتفاق البسيطة من خلال المعادلة الآتية: (عدد مرات الاتفاق ÷ العدد الكلي للبنود) × 100 (Cooper et al., 2020, p. 215)، فبلغت (97,2٪) وهي نسبة مرتفعة ومقبولة. وقد اتبع التحليل الخطوات الآتية: تطبيق بطاقة التحليل على العينة برصد ظهور الخطأ أو غيابه في البحث الواحد، وتوثيق الخطأ بمثال واقعي من البحوث، واقتراح نموذج تصحيحي له، ثم حساب عدد البحوث التي ظهر فيها هذا الخطأ.

نتائج البحث ومناقشتها

الأخطاء في بحوث الماجستير والدكتوراه

1. أخطاء في عنوان البحث

العنوان هو أول ما يلاحظه القارئ فيأخذ انطبعا أوليا عن البحث، وهو الذي يسجل البحث ويُحفظ ويعرف به، ومن الصعب تغييره بعد تسجيله، ولذلك من الضروري تخصيص الوقت الكافي للتفكير في اختيار الموضوع المناسب وصياغته في عنوان يليق بالبحث العلمي ويمكن القارئ من معرفة مشكلة البحث، ومتغيراته، وهدفه، ومجتمع البحث أو عينته. وقد ورد في دليل جمعية علم النفس الأمريكية التوصية بأن تكون العناوين مركزة وموجزة (APA, 2020, pp. 31–33). أظهر تحليل محتوى البحوث (عينة البحث) لهذا العنصر الأخطاء الآتية:

- أ. بدء العناوين بكلمة فاعلية (في 6 من البحوث التجريبية)؛ مثل: "فاعلية برنامج ...". يمكن أن ترد في نهاية العنوان "برنامج ... وفاعليته"؛ لأن الباحث يحصل على الدرجة العلمية لبناء البرنامج وليس لقياس الفاعلية، أو يمكن حذفها من العنوان والاكتفاء بذكرها في الأسئلة.
- ب. صياغة عنوان عام (في 5 خطط بحثية)؛ كالعنوان الآتي: "برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات التواصل الشفوي"؛ فلم يتضح مجال البحث؛ إذ لم تحدد اللغة، ولم يحدد مجتمع البحث وهو الناطقون بالعربية أو الناطقون بغيرها.

ولعل أخطاء الباحثين في العنوان تكثُر في مرحلة إعداد خطة البحث، وتقل بعد تسجيله في الكلية؛ فقد أشارت دراسة (Abd al-Fattāh (2015, p. 368) إلى قلة الأخطاء في عنوان الخطط البحثية، وأرجعت ذلك إلى مناقشته في السيمينار وعدم تسجيله إلا بعد موافقة أساتذة القسم، وهو ما اتفقت معه دراسة (Al-Hawsaniyyah & al-Ghatāmī, 2021, p. 102).

٢. أخطاء في خطة البحث

يعدّ الباحث خطة بحثه ليعرضها في حلقة البحث بهدف إقناع أساتذة القسم في الكلية بأهمية دراسة مشكلة بحثه ووضوح الفكرة لديه وقدرته على إجراء بحثه، ومن ثم تسجيل العنوان في الجامعة حال قبول الخطة، ويسترشد بها عند إعداد بحثه، وتتوقف جودة البحث على جودة خطته، ويمكن بناء هيكل الخطة وفق العناصر الآتية: عنوان البحث، المقدمة، المشكلة، الأهداف، الأهمية، الحدود، المنهجية والإجراءات (المنهج، المجتمع، العينة، الإجراءات)، الفروض، المصطلحات، المراجع، ويختلف ترتيب عناصر الخطة من جامعة إلى أخرى، ولا تتجاوز الخطة (١٥) صفحة في كلية التربية بجامعة عين شمس. ولعل مرحلة كتابة الخطة من أكثر المراحل التي يخطئ فيها الباحثون وخاصة باحثو الماجستير؛ إما لأنهم لم يكتبوا بحثاً علمياً من قبل، أو لقلّة وضوح الفكرة وتعمق الباحث فيها، لذلك ينبغي تعديلها أو الإضافة إليها عند الانتهاء من كتابة البحث. وأظهر تحليل محتوى خطط البحوث لهذا العنصر الأخطاء الآتية:

- أ. تسمية رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه "دراسة" (في ٦ خطط)، في حين أن التسمية الصحيحة لها "بحث"؛ لأن البحث عمل نظري وإجرائي، أمّا الدراسة فعمل نظري.
- ب. صياغة الأفعال الإيجابية في زمن الماضي (في ٨ خطط)؛ مثل: "اقتصر البحث على الحدود الآتية"، والصياغة الصحيحة تكون في زمن المستقبل "سيقتصر..."; لأنها إجراءات سيقوم بها الباحث عند كتابة البحث ذاته.
- ج. كتابة مقدمة طويلة لخطة البحث تتجاوز خمس صفحات (في ١٨ خطة). ينبغي الابتعاد عن التفاصيل النظرية، ويمكن التوسع في كتابة المقدمة في البحث ذاته. وقد أظهرت دراسة (Abd al-Fattāh (2015, p. 370) أن أكثر الأخطاء في مقدمة الخطط البحثية هي الإسهاب في المقدمة.
- د. غياب توضيح العلاقة بين المتغيرات (في ٩ خطط). ينبغي توضيح العلاقة بين المتغيرات، واختيار المتغيرات التابعة بعناية بحيث إذا نهي أحد المتغيرين ينمو الآخر.
- هـ. تجاهل بعض الباحثين إبراز بعض القرائن التي تشير إلى وجود مشكلة أو فجوة (في ٩ خطط)؛ مثل: خبرة الباحث إن وجدت، ونتائج الدراسات السابقة، ودعمها بدليل علمي

يتمثل في دراسة استكشافية على عينة لتأكيد وجود المشكلة. وقد أظهرت دراسة (Abd al-Rabb et al. (2022, pp. 61-62, 73) شيوخ الأخطاء الآتية بدرجة عالية: "قلة وجود مبررات مقنعة لإجراء البحث"، "قلة الاستشهاد بدراسات سابقة تبرز أهمية الموضوع"، "المقدمة لا تمهد لمشكلة البحث بشكل واضح"، "قلة ظهور إحساس الباحث بوجود مشكلة ينبغي دراستها".

و. تطبيق استبانة على الطلاب، أو على المعلمين فقط في الدراسة الاستكشافية لتحديد مستوى ضعف الطلاب في المهارات (في ٨ خطط)، في حين أنه ينبغي تطبيق اختبار عليهم؛ لأن الاستبانة لا تُظهر الضعف بدقة والمهارات لا تقاس من خلال السؤال عن مستوى الطلاب. ز. صياغة أسئلة غير دقيقة (في ٤ خطط)؛ مثل: "ما أهم المهارات...؟"؛ فتحديد أهم المهارات نسبي يختلف من شخص إلى آخر، والصحيح أن تحدد المهارات التي فيها ضعف لدى الطلاب في الدراسة الاستكشافية من خلال اختبار، ثم كتابة السؤال كالاتي: "ما المهارات المناسبة/اللازمة...؟".

ح. الخلط بين أهمية البحث وأهدافه (في ١٧ خطة).

ط. الاقتصار في حدود البحث على مجموعة معينة من المهارات قبل إجراء البحث (في ٤ خطط)؛ مثل مهارات الكتابة الآتية: "المهارات الهجائية"، "المهارات التركيبية"، وذلك رغم وجود سؤال بحثي عن المهارات المناسبة؛ مثل: "ما مهارات الكتابة المناسبة...؟"، لذلك ينبغي كتابة الحد كالاتي: "مهارات الكتابة التي سوف يتوصل إليها البحث من خلال القائمة" أو "... التي تحظى بموافقة (٨٠٪) فأكثر من المحكمين".

ي. تحديد المنهج بأنه "منهج شبه تجريبي" (في ٨ خطط)، والصحيح أن هناك "تصميم شبه تجريبي"، ويوظف هذا التصميم في بحوث علم النفس والصحة النفسية، وتصميماته المختلفة لا تناسب البحوث في قسم المناهج وطرق التدريس، وله عيوب؛ إذ أشار كريسويل وكريسويل إلى افتقار التصميم شبه التجريبي إلى الصدق الداخلي للنتائج، أما التصميم التجريبي فيتضمن هذا الصدق ("Creswell & Creswell, 2018, Chapter 8, section on "Experimental Procedures").

ك. كتابة ما يأتي في إجراءات البحث: "للإجابة عن السؤال الأول سيقوم الباحث بـ..." (في ٦ خطط)، في حين أنه لا ضرورة لذلك؛ لوجود اتساق تام بين أسئلة البحث وإجراءاته، والبحث كل لا يتجزأ.

ل. تحديد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة إجراء (في ١٠ خطط)، رغم أنها خطوة لعملية إجرائية وهي إعداد القائمة أو الاستبانة مثلا.

م. عرض أكثر من تعريف للمصطلحات (في ١٨ خطة)، والصحيح أن يُكتفى في الخطة بتعريف يرتضيه الباحث، ويعقبه تعريف إجرائي، أو يكتفى بالتعريف الإجرائي، وعند كتابة البحث يمكن التوسع في عرض التعريفات.

ن. مخالفة نظام التوثيق (APA) عند كتابة المتن أو قائمة المراجع، أو الخلط بينه وبين أنظمة التوثيق الأخرى مثل (Chicago) (في ١٦ خطة). ينبغي الاتباع الدقيق لأسلوب واحد في التوثيق.

٣. أخطاء في مستخلص البحث

يعدّ المستخلص صورة مصغرة من البحث، ولهذا يكتفي كثير من قراء البحوث بقراءة المستخلص للحكم على جودة البحث وأهميته بالنسبة لهم ومن ثم الاستمرار في قراءته أو تركه، لذلك ينبغي إعدادُه بدقة، ويتضمن المستخلص ما يأتي: هدف البحث، والمنهج، والأدوات، والعينة، وأهم النتائج، وأهم التوصيات والمقترحات. وأظهر تحليل محتوى البحوث لهذا العنصر الأخطاء الآتية:

أ. الترجمة الحرفية للمستخلص باللغة الإنجليزية (في ١١ بحثا)، مما يؤدي إلى صياغة غير دقيقة؛ مثل: ترجمة مصطلح "المدخل الإنساني" حرفيا إلى: "Human introduction"، الصحيح: "Humanistic approach"، وترجمة "العربية للناطقين بغيرها" إلى "for these who study Arabic language and they don't speak" "Arabic for non-native speakers". وأظهرت دراسة (Abd al-Rabb et al. (2022, pp. 61, 72) شيوع هذا الخطأ بدرجة عالية جدا.

ب. غياب بعض العناصر في المستخلص (في ٦ من البحوث)؛ مثل: المنهج، والتوصيات والمقترحات.

ج. عدم توضيح طريقة اختيار العينة؛ سواء أكانت قصدية أم عشوائية أم غير ذلك (في ١٤ بحثا). وقد أشارت دراسة (Al-Qahtānī (2020, pp. 212, 214) إلى شيوع هذا الخطأ وفق تحليل المحتوى ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٤. أخطاء في مقدمة البحث

مقدمة البحث مساحة خاصة بالباحث يُظهر فيها شخصيته البحثية ومدى فهمه لمتغيرات بحثه وتعمقه في دراستها، وينتقل في كتابة المقدمة من العام إلى الخاص؛ فيبدأ بالمتغير التابع، ثم يركز على توضيح المتغير المستقل، ويبين مدى ارتباط هذه المتغيرات والعلاقة بينها، ويقتبس من

الدراسات الحديثة ما يدعم كتابته، ويمهد في المقدمة للمشكلة، بحيث يدركها القارئ ويشعر بأهمية دراستها، ولكي تظهر المقدمة بصورة جيدة معبرة عن شخصية الباحث يفضل كتابتها بعد أن يكون قد انتهى من بحثه وتعمق في موضوعه وأصبحت الرؤية لديه واضحة بدرجة كبيرة. وأظهر تحليل محتوى البحوث لهذا العنصر الأخطاء الآتية:

أ. صياغة الأفعال الإجرائية في المقدمة في زمن الحاضر أو المستقبل (في ١٧ بحثاً): مثل: "يوظف البحث الإستراتيجية في ..."، "سيتناول الباحث ..."، والصحيح أن تصاغ في الزمن الماضي "وظف"، "تناول"; لأن الباحث قد انتهى بالفعل من بحثه.

ب. اقتباس كل فقرات المقدمة (في ٥ من البحوث)، في حين أنه ينبغي تجنب كثرة الاقتباس وخاصة في أطروحة الدكتوراه، وتجنب بدء المقدمة بفقرة مقتبسة. وقد أشارت دراسة Abd al-Rabb et al. (2022, p. 61) إلى "قلة ظهور شخصية الباحث في المقدمة" وأن هذا الخطأ توافر بدرجة عالية، في حين أظهرت دراسة Al-Hawsaniyyah and al-Ghatāmī (2021, p. 103) قلة شيوع هذا الخطأ.

ج. إغفال توضيح الفلسفة أو الأسس النظرية والمبادئ التي تقوم عليها متغيرات البحث (في ٥ من البحوث); ومن هذه المتغيرات: المدخل التعليمي أو الإستراتيجية.

د. استخدام مصطلح "الدراسة الاستطلاعية" عند تأكيد المشكلة (في ١٨ بحثاً). يفضل تسمية الدراسة التي يجريها الباحث في بداية بحثه لتأكيد المشكلة بالدراسة الاستكشافية؛ للتفريق بينها وبين الدراسة الاستطلاعية التي يجريها في مرحلة إجراءات البحث قبل تطبيق البرنامج أو الأدوات البحثية.

هـ. تخصيص عنصر خاص بالإحساس بالمشكلة (في ١٠ من البحوث). ينبغي دمجها في نهاية المقدمة.

٥. أخطاء في مشكلة البحث

يصوغ الباحث مشكلة البحث في ضوء ما سبق أن أشار إليه في سياق الإحساس بالمشكلة من خلال خبرته، والدراسات السابقة، والدراسة الاستكشافية، وذلك في جملة خبرية تقريرية، ثم يصوغها في سؤال أو أسئلة بحثية إجابتها غير معروفة إلى أن يتوصل إلى الإجابة عنها، وتتضمن هذه الأسئلة المتغيرات ومجتمع البحث، ومن خلال الإجابة عنها يحاول حل المشكلة. وأظهر تحليل محتوى البحوث لهذا العنصر الأخطاء الآتية:

أ. كتابة سؤال غير بحثي (في ١٣ بحثاً); كصياغة السؤال الرئيس على النحو الآتي: "كيف يمكن بناء برنامج قائم على مدخل الطوائف الأدبية ...؟"، وإجابة هذا السؤال معروفة حددتها

الأدبيات وحددها الباحث ذاته في إجراءات البحث وخطواته؛ مثل: الفلسفة والأسس والأهداف وغيرها، لذلك يقترح أن يكون على النحو الآتي: "ما صورة برنامج قائم على مدخل الطرائف الأدبية...؟". وقد أشارت دراسة (Al-Qahtānī (2020, pp. 212, 214) إلى شيوع هذا الخطأ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وشيوعه بشكل كبير جدا وفق تحليل المحتوى. ب. التكرار والتداخل بين الأسئلة (في ٧ من البحوث)؛ كصيغة السؤال الآتي ضمن الأسئلة الفرعية: "ما أسس بناء البرنامج...؟"، ثم إتباعه بسؤال آخر: "ما البرنامج...؟"، ولا ينبغي أن يخصص سؤال مستقل للأسس؛ لأنها متضمنة في السؤال الثاني؛ إذ إن الإجابة عن سؤال البرنامج تتضمن بعض الخطوات ومنها تحديد الأسس.

ج. تضمين السؤال الفرعي أكثر من متغير (في ٤ من البحوث)؛ مثل: "ما مهارات القراءة الجهرية والكتابة الإملائية...؟"، والصحيح أن يكون هناك سؤال فرعي مستقل لكل متغير تابع؛ فيكون السؤال الأول: "ما مهارات القراءة الجهرية...؟"، والثاني: "ما مهارات الكتابة الإملائية...؟". وقد بينت (Kojak (2007, p. 28) من خلال الإشراف على بحوث الماجستير والدكتوراه بكليات التربية ومناقشة بحوث عديدة شيوع خطأ الأسئلة المركبة التي يتضمن كل سؤال منها أسئلة أخرى.

٦. أخطاء في أهداف البحث

يجيب هذا العنصر عن السؤال الآتي: لماذا يجري الباحث بحثه؟ أو ما النتائج التي يسعى البحث إلى تحقيقها؟ ويكون الهدف من البحث هو حل المشكلة أو وصف الواقع وتحليله، وقد يكون الهدف واحدا أو أكثر، ويشتق من مشكلة البحث أو أسئلته أو فروضه. وأظهر تحليل محتوى البحوث وجود أخطاء في هذا العنصر؛ ومنها:

أ. الخلط بين الأهداف والإجراءات (في ١٥ بحثا)؛ وذلك بتحديد بناء البرنامج أو فاعليته هدفا للبحث رغم تحديد مشكلة البحث في ضعف الطلاب، مثل أن يكتب: "قياس فاعلية برنامج... في تنمية مهارات فهم المقروء لدى...". فهذا من إجراءات البحث وليس من أهدافه؛ لأن الهدف هو حل مشكلة البحث أو القصور الموجود، والبرنامج مجرد وسيلة، لذلك فإن الصحيح هو: "تنمية مهارات فهم المقروء لدى... من خلال برنامج قائم على...".

ب. عدم واقعية الزمن اللازم لتحقيق الهدف (في ٥ من البحوث)؛ مثل تحديد المدة الزمنية لتنمية مهارة ما من خلال وحدة تدرس في شهر، وهذا لا يمكن من خلال وحدة أو في تلك المدة القصيرة؛ إذ تتطلب التنمية تحديد زمن كاف وذلك بأن يطبق البرنامج في فصل دراسي كامل.

٧. أخطاء في أهمية البحث

يضم هذا العنصر ما يقدمه البحث من قيمة وإضافة علمية، ويحدد الفئات أو الجهات المستفيدة ليُقنع القارئ بالحاجة إلى هذا البحث؛ فقد يقدم البحث إستراتيجية يمكن أن يستفيد منها القائمون على تعليم اللغة العربية من مديري البرامج التعليمية ومصممي المناهج والمعلمين وكذلك الطلاب، وقد يقدم أدوات على مستوى عالٍ من المصداقية أو الموثوقية كأداة تقييم الطلاقة الشفوية يمكن أن يستفيد منها المعلمون والباحثون. وأظهر تحليل محتوى البحوث لهذا العنصر الخطأ الآتي: الجزم في كتابة الأهمية (في ٦ من البحوث)؛ مثل: "تؤدي نتائج هذا البحث إلى تغيير نظرة مطوري البرامج نحو..."، و"يفيد هذا البحث في..."، والصحيح أن يكتب: "يُتوقع أن يفيد هذا البحث مطوري البرامج في إعادة النظر نحو..."

٨. أخطاء في حدود البحث

تفيد الحدود في تحديد إطار لا يخرج عنه الباحث، مما يقلل احتمالات التعرض للنقد إذا لم يتناول جوانب أخرى لم يحددها؛ إذ يصعب تناول جميع جوانب الموضوع أو أبعاد المشكلة في بحث واحد؛ لأن هذا يحتاج إلى بذل جهد كبير وربما إلى فريق بحثي، ولوجود محددات من الجامعة تتعلق بالزمن المطلوب لإنهاء البحث وعدد صفحاته. وأظهر تحليل محتوى البحوث وجود أخطاء في هذا العنصر؛ ومنها:

أ. استخدام كلمة "بعض" في الحدود (في ١١ بحثاً)؛ مثل: "بعض مهارات الاستماع"؛ إذ إن الحدود بعض أو جزء من كل، فالصحيح أن تحدد هذه المهارات التي فيها ضعف من خلال الدراسات السابقة أو الدراسة الاستكشافية التي أجريت في البحث مثل: المهارات الصوتية، والمهارات التركيبية، أو أن يكتب: "المهارات التي كشف البحث الحالي عن ضعف الطلاب فيها".

ب. تجاهل تحديد مستوى مجموعة البحث أو الإطار الذي يحدد مستوى الطلاب وفقه (في ٦ من البحوث). إذا كان البحث يجري على الطلاب فينبغي تحديد المستوى مع ذكر الإطار؛ مثل: "المستوى المتوسط وفقاً للإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات".

٩. أخطاء في منهج البحث

المنهج (Method) الطريقة الموضوعية في دراسة الظاهرة أو المشكلة، والقواعد المتبعة في البحث، وينبغي عليه بناء الأدوات وتحديد الإجراءات ومن ثم التوصل إلى النتائج العلمية، ويختلف المنهج وفقاً لموضوع البحث وهدف الباحث، والمناهج الرئيسية في البحث هي: التاريخي، والوصفي، والتجريبي. وأظهر تحليل محتوى البحوث وجود أخطاء في هذا العنصر؛ ومنها:

أ. الخلط بين المنهجية والمنهج (في ٤ من البحوث): فالمنهجية (Methodology) هي جميع الإجراءات والخطوات المتبعة في البحث؛ إذ تتضمن المنهج والمجتمع والعينة والأدوات والأساليب الإحصائية، وبهذا فهي تختلف عن المنهج الذي سبق ذكره.

ب. تحديد منهج البحث بأنه "منهج وصفي تحليلي" أو "منهج وصفي مسحي" (في ٤ من البحوث الوصفية)، غير أن المنهج وصفي فقط، أما التحليل والمسح فهما من إجراءات المنهج الوصفي.

ج. اختيار أكثر من متغير مستقل (في ٥ من البحوث): مثل: "الذكاء الصناعي"، و"النظرية التواصلية"، وفي هذه الحالة إذا حدث نمو في المتغير التابع؛ مثل: "التحدث" فلا يتضح أي متغير مستقل يمكن أن يُعزى إليه النمو، لذلك يفضل اختيار متغير مستقل مع متغير تابع ويمكن تعدد المتغيرات التابعة؛ مثل: التواصل الشفوي (استماع، وتحدث).

١٠. أخطاء في مجتمع البحث وعينته

يصعب إجراء البحث على المجتمع البحثي بأكمله إذا كان كبيرا أو متباعدة جغرافيا، لذلك يُشار إلى هذا المجتمع ثم يحدد جزء منه (العينة/ مجموعة البحث) وفق طرق علمية ليُجرى عليه البحث، وإذا كانت العينة غير ممثلة لمجتمع البحث فإنه لا يمكن تعميم النتائج. وأظهر تحليل محتوى البحوث وجود أخطاء في هذا العنصر؛ ومنها:

أ. إهمال بيان كيفية اختيار العينة (في ١٥ بحثا)، في حين أنه ينبغي توضيحها سواء أكانت قصدية أم عشوائية أم غيرها. وقد توصلت دراسة Al-Hawsaniyyah and al-Ghatāmī (2021, p. 105) إلى شيوع هذا الخطأ بدرجة عالية.

ب. إهمال تبرير اختيار العينة (في ٨ من البحوث). وقد أظهرت دراسة 'Abd al-Rabb et al. (2022, p. 64) شيوع خطأ "قلة تبرير طريقة اختيار عينة البحث" بدرجة عالية.

١١. أخطاء في إجراءات البحث

تعدّ إجراءات البحث الدليل الذي يتبعه الباحث في إعداد بحثه بهدف الإجابة عن أسئلة البحث، وتتضمن الإجراءات مجموعة من الخطوات التي يشرح فيها كيفية تنفيذ بحثه. وكشف تحليل محتوى البحوث لهذا العنصر عن الأخطاء الآتية:

أ. ضعف الاتساق بين الإجراءات والأسئلة (في ٤ من البحوث)؛ بصياغة بعض الأسئلة التي لا يقابلها إجراء بحثي، فينبغي أن يُجاب عن كل سؤال بإجراء خاص به.

ب. كتابة الآتي: "تحليل النتائج إحصائيا" (في ٦ من البحوث)، والصحيح أن البيانات هي التي تحلل إحصائيا، أما النتائج فيفسرها الباحث ويناقشها.

١٢. أخطاء في فروض البحث

في بداية كتابة البحث يحلل الباحث نتائج الفروض البحثية الواردة في الدراسات السابقة، ومن خلالها يخمن تخميناً ذكياً ليفترض الفروض البحثية التنبؤية (الفروض الموجهة) التي تكون لصالح التطبيق البعدي، وفي مرحلة التحليل الإحصائي للبيانات يكتب لكل فرض بحثي فرضاً صفرياً يكون بديلاً عن الفرض البحثي؛ إذ تتطلب هذه المرحلة الحياد ويكون الحكم على وجود نمو أو فاعلية وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي، ويمكن أن يتحقق الفرض أو لا يتحقق ويكون للبحث قيمته في الحالتين، غير أن بعض الباحثين عندما لا يتحقق فرضه يظن أن بحثه لم يعد له قيمة وقد يلجأ إلى تغيير البيانات (Field, 2018, Chapter 2). وكشف تحليل محتوى البحوث لهذا العنصر عن الأخطاء الآتية:

أ. صياغة فروض صفرية في مقدمة البحث (في ٤ من البحوث)، وهذا غير منطقي في حالة تقديم الباحث لمؤشرات تُظهر أن البرنامج يمكن أن يُحدث التنمية لدى مجموعة البحث، والموضع المناسب لها في الجزء الخاص بتحليل البيانات لأنها فروض إحصائية. وقد لاحظ Al-Dulaimi and Saleh (2014, p. 363) شيوع هذا الخطأ.

ب. كتابة الآتي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية" (في ١٢ بحثاً)، والصحيح "يوجد فرق"؛ لأنه فرق بين متوسطين.

١٣. أخطاء في مصطلحات البحث

يحدد الباحث من عنوان بحثه المصطلحات التي ينبغي تعريفها وفقاً لهدفه من البحث لتكون واضحة للقارئ ولا يساء فهمها، وذلك من خلال اقتباس بعض التعريفات من الدراسات السابقة وتبني أحدها أو تعريف المصطلح إجرائياً والالتزام بهذا التعريف في البحث. وكشف تحليل محتوى البحوث لهذا العنصر عن الأخطاء الآتية:

أ. تعريف المصطلحات المتعارف عليها أو المؤلفوة (في ٢١ بحثاً)؛ مثل: البرنامج، والمنهج، والتنمية. والصحيح أن يكتفى بتعريف المصطلحات الخلافية، والمصطلحات غير المؤلفوة التي يقل أو ينذر استخدامها، والمصطلحات المستحدثة. وقد أبرزت دراسة Abd al-Rabb et al. (2022, p. 62) شيوع خطأ "تعريف المصطلحات البديهية" بدرجة متوسطة.

ب. الاقتباس من مراجع ثانوية في تعريف المصطلحات (في ١٢ بحثاً)، في حين أنه ينبغي الرجوع إلى المراجع الأولية أو المصادر الرئيسية. وقد أشارت دراسة Al-Qaḥṭānī (2020, pp. 212, 216) إلى شيوع خطأ "الرجوع لمصادر غير أصيلة" في تحديد

مصطلحات البحث بشكل كبير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وشيوعه بشكل كبير جدا وفق تحليل المحتوى.

١٤. أخطاء في الإطار النظري

يمكن تحقيق التكامل بين الإطار النظري والدراسات السابقة في فصل أو أكثر؛ إذ يعرض الباحث النظريات المرتبطة بالموضوع أو مبادئه وأسسها ويبرز العلاقة بين متغيرات البحث بالاستعانة بالدراسات التي تناولتها، ويظهر موقع بحثه من هذه الدراسات. وكشف تحليل محتوى البحوث لهذا العنصر عن الأخطاء الآتية:

أ. العرض الزمني العشوائي للتعريفات الاصطلاحية (في ٩ من البحوث)؛ مثل البدء بتعريف يعود إلى عام ٢٠١٠م، ثم إتباعه بتعريف أقدم يعود إلى عام ٢٠٠٧م، والصحيح عرضها بترتيب زمني من الأقدم إلى الأحدث. وقد أشارت دراسة (Abd al-Rabb et al. (2022, p. 63 إلى شيوع هذا الخطأ بدرجة متوسطة.

ب. إطلاق أحكام دون التدليل عليها (في ٨ من البحوث)؛ مثل: "يظهر عجز شديد لدى الطلاب في مهارات التفكير النقدي". وقد أبرزت دراسة (Ma'wad and 'Id (2010, p. 78) من خلال استمارة تقييم إلى شيوع هذا الخطأ في عينة تكونت من (٧٥) بحثا في الماجستير والدكتوراه بأقسام كليات التربية ومنها قسم المناهج وطرق التدريس.

ج. الادعاء بعدم وجود دراسات سبقت البحث في تناول المشكلة رغم توفرها؛ إما لعدم بذل الجهد في البحث بشكل كاف أو للرغبة في إظهار تميز البحث، وقد أظهر (١١ بحثا) هذا الخطأ.

د. تجاهل الرجوع إلى الدراسات الرائدة والرئيسية في مجال البحث (في ٩ من البحوث)، إما لعدم توفرها في المكتبة وصعوبة الحصول عليها مجانا عبر شبكة الإنترنت، أو لعدم إجادة الباحث للغة هذه الدراسات.

١٥. أخطاء في أدوات البحث

يعدّ الباحث بعض الأدوات في بحثه أو يعتمد عليها من دراسة أخرى وفق ضوابط وخطوات معينة بهدف جمع البيانات؛ مثل: قياس مستوى العينة أو معرفة اتجاهاتها، ومن ثم التحقق من الفروض أو الإجابة عن الأسئلة؛ ومن هذه الأدوات: الاستبانة، والمقابلة، والاختبار، والملاحظة. وكشف تحليل محتوى البحوث لهذا العنصر عن الأخطاء الآتية:

أ. قصور في ضبط موضوعية الأدوات وثباتها (في ١٢ بحثا)؛ كالاكتفاء ببطاقة الملاحظة أو معايير التقييم (Rubrics) دون استخدام وسيلة توثيق مثل التسجيل الصوتي عند تقييم

مهارات القراءة الجهرية أو التحدث التي يصعب ملاحظتها جميعاً من المرة الأولى، أو الاكتفاء بملاحظ واحد عند تقييم مهارات التحدث أو الكتابة، فينبغي اتخاذ إجراءات تضمن موضوعية الأداة وثباتها كاستخدام وسيلة توثيق مناسبة، والاستعانة بملاحظ آخر وحساب معامل الاتفاق.

ب. الخلط بين أدوات البحث ومواده التعليمية (في ٦ من البحوث)؛ كعدّ البرنامج وكتاب الطالب ودليل المعلم من أدوات البحث، والصحيح أنها من المواد التعليمية. وقد أبرزت دراسة Al-Qahtānī (2020, pp. 213, 218) شيوع هذا الخطأ إلى حد ما وفقاً لتحليل المحتوى، وشيوعه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

١٦. أخطاء في المعالجة الإحصائية

تتعدد أساليب المعالجة الإحصائية التي تحلل بها بيانات البحث وفقاً للهدف منه، ويشترط أن تناسب حجم العينة؛ فإذا كانت كبيرة يستخدم الإحصاء البارامترى، وإذا كانت صغيرة فإنه يمكن استخدام الإحصاء اللابارامترى، وتساعد هذه الأساليب في تحقيق هدف البحث. ورصد البحث من خلال تحليل المحتوى الأخطاء الآتية:

أ. الاكتفاء بالإشارة إلى أن البحث استخدم الأساليب الإحصائية المناسبة دون تحديدها (في ٤ من البحوث)، في حين أنه ينبغي تحديدها بوضوح؛ مثل: حساب معامل الارتباط بين درجات الملاحظين لمعرفة الثبات الكلي للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حساب الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين.

ب. غياب الدقة في كتابة الأرقام (في ٦ من البحوث)؛ إذ تكون بعض الأرقام في الجدول مختلفة عن المذكورة في التعليق عليه، فينبغي مراجعة البيانات الرقمية والعبارات اللفظية والمطابقة بينها.

وربما تقل أخطاء الباحثين في المعالجة الإحصائية لاعتماد كثير منهم على متخصص إحصائي، وقد أظهرت دراسة كل من: Abd al-Rabb et al. (2022, p. 75) و Kojak (2007, p. 106) هذا الاعتماد لدى عديد من الباحثين.

١٧. أخطاء في النتائج ومناقشتها

يعرض الباحث النتائج التي توصل إليها في ضوء الأسئلة والفروض، ويعرض بياناته بشكل منظم من خلال جداول أو أشكال بيانية، ويعلق على هذه الجداول أو الأشكال والمعالجات الإحصائية

المطبقة، ويفسر نتائجه ويناقشها، ويربطها بالإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة. ورصد البحث من خلال تحليل المحتوى الأخطاء الآتية:

أ. السطحية في عرض النتائج (في ١٢ بحثاً). ينبغي تفسيرها بتحويل البيانات الرقمية إلى عبارات لفظية، ثم مناقشتها بتوضيح أسباب النتائج والاستعانة بنتائج الدراسات السابقة، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وسبب الاختلاف. وقد توصلت دراسة Abd al-Rabb et al. (2022, p. 65) إلى شيوع خطأ "تفسير النتائج بشكل سطحي وغير علمي" بدرجة عالية، وشيوع خطأ "قلة ربط النتائج بنتائج الدراسات السابقة" بدرجة متوسطة.

ب. استخدام التعبيرات الدالة على الجزم عند مناقشة النتائج (في ١٣ بحثاً)؛ مثل: "وذلك يعود إلى ..."، "ويفسر ذلك بأن ..."، في حين أنه ينبغي استخدام ما يدل على الظن والاحتمال؛ مثل: "ولعل ذلك يعود إلى ... أو "وقد يعود ذلك إلى ..."، أو "ويمكن تفسير ذلك بأن ...". وقد لاحظت دراسة Hassan (2016, p. 82) ظهور هذه الأخطاء في بحوث الماجستير والدكتوراه بكليات التربية.

١٨. أخطاء في توصيات البحث ومقترحاته

يقدم الباحث التوصيات العملية في ضوء نتائج البحث بحيث يمكن أن يستفيد منها صانعو السياسات التربوية والمؤسسات التعليمية والمعلمون، ويقترح في ضوء النتائج والتوصيات بحوثاً مستقبلية يمكن أن تفتح آفاقاً ومجالات دراسة للباحثين. ورصد البحث من خلال تحليل المحتوى الأخطاء الآتية:

أ. الصياغة العامة في التوصيات البعيدة عن الصياغة الإجرائية (في ١١ بحثاً)؛ مثل: "رفع مستوى المعلمين والاهتمام بتدريبهم"، والصحيح: "عقد ورش تدريبية للمعلمين على تطبيق إستراتيجية ...". وقد أشارت دراسة Abd al-Rabb et al. (2022, pp. 65-66) إلى شيوع هذا الخطأ بدرجة عالية.

ب. التوصيات والمقترحات البعيدة عن مشكلة البحث ونتائجه (في ١٢ بحثاً)، فينبغي أن تكون مرتبطة بالمشكلة والنتائج. وقد أشارت دراسة مرتبطة بالمشكلة والنتائج. وقد أشارت دراسة Al-Hawsaniyyah and al-Ghatāmī (2021, pp. 105-106) إلى شيوع خطأ "لا ترتبط التوصيات بنتائج الدراسة" بدرجة كبيرة، في حين أشارت دراسة Al-Qaḥṭānī (2020, pp. 211, 219) إلى شيوع هذا الخطأ إلى حد ما وفق تحليل المحتوى وشيوعه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأشارت إلى شيوع خطأ "اقتراح دراسات ليس لها علاقة بمتغيرات البحث" وفق تحليل المحتوى ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

١٩. أخطاء في لغة البحث

لا تكفي الأفكار الجيدة لكتابة بحث جيد، فاللغة الصحيحة الرصينة والأسلوب العلمي في الكتابة يساعدان في صياغة هذه الأفكار وتوضيحها للقارئ، ومن هنا قد يكون البحث بجودة عالية غير أن الأسلوب الركيك أو اللغة المليئة بالأخطاء قد تسبب سوء الفهم وتقلل من جودة البحث، ولذلك ينبغي توفير الوقت الكافي لمراجع الباحث بحثه لغويا، ويفضل أن يراجع لغة البحث متخصص في التدقيق اللغوي. ويمكن تصنيف الأخطاء اللغوية التي رصدها البحث من خلال تحليل المحتوى إلى الآتي:

أ. الأخطاء الأسلوبية؛ فقد ظهر في (٢٠) بحثا خطأ على الأقل من الأخطاء الآتية:

(١) الخطأ في استخدام أزمنة الأفعال (ماض- حاضر- مستقبل)، فلا يمكن الكتابة في البحث كالاتي: "سيقتصر هذا البحث على ..."، "تحدد مشكلة البحث الحالي في ...؛ إذ ينبغي استخدام الأفعال الملائمة للمحتوى، فما سيجريه الباحث يكتبه في الزمن المستقبل ويكون ذلك في خطة البحث، والإجراءات التي انتهت منها يكتبها في الزمن الماضي، أما التعليق على الجداول والأشكال البيانية فيكون في الزمن الحاضر.

(٢) استخدام كلمات أو عبارات غير مناسبة للغة البحث العلمي؛ مثل: (١) كلمة "عدم"؛ ففي بعض السياقات لا يمكن استخدامها؛ مثل: "عدم امتلاك الطلاب مهارات ..."، "عدم كفاءة المعلمين"؛ وهي تعني الغياب التام أو المطلق، لذلك فإن الصحيح "قصور/ ضعف/ قلة". وأظهرت دراسة (Al-Qahtānī (2020, pp. 213-214) شيوع هذا الخطأ وفق تحليل المحتوى ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. (٢) كلمة "خلق"؛ لما تحمله من دلالة وخصوصية دينية، والصحيح "تكوين/ إعداد". (٣) كلمة "تعزير"؛ وهذه كلمة فضفاضة غير قابلة للقياس وتشير إلى تحسين الأداء الموجود فقط، لذلك يفضل استخدام كلمة محددة مثل: "تنمية" وخاصة إذا كان المقصود بناء المهارات وتطويرها. (٤) كلمة "تدني"؛ إذ يفضل تجنبها لدلالاتها السلبية وكتابة "حاجة الطلاب إلى تنمية ...". (٥) عبارة "الاطلاع على الدراسات السابقة"؛ وكأن كاتبها يطلع على جريدة أو موقع، لذلك يفضل استخدام "مراجعة/ دراسة". (٦) العبارات التي تدل على التأكيد والجزم؛ مثل: "لا شك"، "ومن المؤكد أن"، فينبغي تجنب التام لهذه العبارات؛ لأن البحث العلمي يقوم على الشك والاحتمال، ويمكن استخدام الآتي: "لعل، قد، يمكن". (٧) عبارة "تلعب دورا"، ويفضل استخدام "تؤدي دورا/ تؤثر في". (٨) العبارات التي تناسب الأسلوب الصحفي والأدبي؛ فمن الخطأ كتابة الآتي: "ثورة

رقمية"، "طفرة نوعية"، إذ ينبغي التفريق بينه وبين الأسلوب العلمي في الكتابة، لذلك يمكن أن تكتب: "التقدم في التقنيات/ التطور التقني"، "زيادة ملحوظة في..."

(٣) غياب تحديد الإطار الزمني بدقة؛ مثل: "في السنوات الأخيرة"، "في الوقت الحالي"، ويفضل أن تكتب كما يأتي: "في السنوات العشر الأخيرة، في عام ٢٠٢٥ م".

(٤) استخدام كلمة "البعض" دون تحديد؛ مثل: "ويرى البعض أن..."، فالصحيح "ويرى بعض الباحثين"، أو تحديدها بنسبة مئوية.

ب. الأخطاء النحوية والصرفية؛ فقد ظهر في (١٣) بحثاً خطأ على الأقل من الأخطاء الآتية:

(١) تعريف المضاف وتكرير المضاف إليه؛ مثل: "الغير لفظية"، والصحيح أن المضاف هو الذي ينكر فتكون "غير اللفظية".

(٢) الاستخدام الخطأ لكاف التشبيه؛ مثل: "يدرسونها كلغة أجنبية" وهو مما راج من الترجمة من اللغات الأجنبية، فالصحيح: "لغة أجنبية" أو "بوصفها لغة أجنبية". وقد توصلت دراسة (Al-Baṣīṣ, 2020, p. 81) من خلال استمارة تحليل المحتوى إلى شيوع هذا الخطأ في عينة شملت (٣٠) بحثاً من بحوث الماجستير والدكتوراه في أقسام كلية التربية ومنها قسم المناهج وطرق التدريس في جامعة البعث.

(٣) كتابة كلمة "العديد" معرفة. هذه الكلمة لا تُعرّف؛ فالصحيح أن تكتب: "عديد".

(٤) الاشتقاق الخطأ لاسم الفاعل؛ مثل: "ملفت، شيق"، والصحيح "لافت، شائق". وقد أشارت دراسة (Al-Baṣīṣ, 2021, p. 7) إلى شيوع هذا الخطأ.

ج. الأخطاء الإملائية والطباعية؛ فقد ظهر في (٢٣) بحثاً خطأ على الأقل من الأخطاء الآتية:

(١) الخلط في الكتابة بين همزة الوصل وهمزة القطع؛ مثل: "ان"، "إجراء"، والصحيح أن تكون همزتهما قطع "إن، إجراء"، و"إثنين"، "إستخدام"، والصحيح أن تكون همزتهما وصل "اثنين، استخدام". وأظهرت دراسة كل من: (Abd al-Fattāḥ, 2015, p. 390) و (Al-Baṣīṣ, 2020, p. 86) شيوع الأخطاء في همزات الوصل والقطع بدرجة كبيرة.

(٢) كتابة ألف التنوين في الكلمات المنصوبة المنتهية بألف وهمزة؛ مثل: "ابتداء"، "سواء". والصحيح "ابتداء، سواء".

(٣) الخلط بين التاء المربوطة والتاء؛ مثل: "الكتابة"، "تصحیحة"، والصحيح "الكتابة، تصحيحه".

(٤) سقوط بعض الأحرف أثناء الكتابة؛ مثل: "ولتصدي"، "دلة"، والصحيح "وللتصدي، دالة".

٥) سقوط بعض نقاط الأحرف أثناء الكتابة؛ مثل: "الاحتبار"، "اللعة"، إذ سقطت نقطة الخاء والغين.

٢٠. أخطاء في مراجع البحث وتوثيقها

لا يكتمل البحث العلمي دون توثيق النصوص المقتبسة في البحث إعمالاً بمبدأ الأمانة العلمية، والإشارة في نهايته إلى المراجع التي اعتمدها الباحث ليسهل على القارئ الرجوع إليها والاستفادة منها. ورصد البحث من خلال تحليل المحتوى الأخطاء الآتية:

أ. غياب تحديد نظام التوثيق المتبع في البحث في هامش الصفحة الأولى (في ١٦ بحثاً)؛ مثل نظام (APA).

ب. توثيق البديهيّات والمسلمات (في ١١ بحثاً) رغم أنها لا تحتاج إلى توثيق؛ مثل: "المعلم ركن أساسي في العملية التعليمية، ولذلك فإن تدريبه يمثل أهمية كبيرة". يُكتفى بتوثيق الآراء المطروحة والأفكار الجديدة.

ج. الاستعانة بمراجع قديمة (في ٢٣ بحثاً)؛ إذ يعود تاريخ بعضها إلى الستينات أو السبعينات من القرن الماضي؛ فقد ظهر عند التحليل الاستشهاد بمراجع مثل: (Greenberg) بتاريخ (١٩٦٦م)، و(Hatch) بتاريخ (١٩٧٨م)، ومن الصعب أن يكون الباحث قد رجع إلى هذه المصادر أو المراجع القديمة، ثم إن العلوم ومفاهيمها تتطور والاتجاهات تتغير والبيانات تستحدث، ومن ثم ينبغي الرجوع إلى أحدث الطباعات أو المراجع ويفضل أن يكون أكثرها في السنوات الخمس السابقة للبحث، ولعل قواعد البيانات المتوافرة في شبكة الإنترنت تسير بدرجة كبيرة الحصول على المراجع الحديثة. وقد أشارت دراسة (Al-Hawsaniyyah and al-Ghatāmī (2021, p. 105) إلى شيوع هذا الخطأ بدرجة كبيرة.

د. الاقتباس دون التوثيق (في ٤ من البحوث).

هـ. توثيق بعض المراجع في متن البحث وغيابها في قائمة المراجع (في ٧ من البحوث). وقد توصلت دراسة (Al-Qaḥṭānī (2020, p. 212) إلى شيوع هذا الخطأ وفق تحليل المحتوى ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

و. توثيق الكتب في قائمة المراجع بكتابة الطبعة الأولى (في ٩ من البحوث)؛ مثل: "شحاتة، حسن، والسمان، مروان. (٢٠١٢). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها (ط.١). مكتبة الدار العربية للكتاب". والصحيح أن تكتب أرقام الطباعات بدءاً من الطبعة الثانية؛ مثل: "شحاتة، حسن، والسمان، مروان. (٢٠١٣). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها (ط.٢). مكتبة الدار العربية للكتاب".

الخاتمة

رغم وجود دراسات عديدة تناولت البحث العلمي وكيفية كتابة بحوث الماجستير والدكتوراه، وتدرّس مناهج البحث في برنامج السنة التمهيديّة للماجستير والدكتوراه في كلية التربية جامعة عين شمس، ومرور البحوث بمراحل إشراف ومراجعة فقد ظهرت أخطاء عديدة فيها بدءاً من العنوان إلى المراجع وتوثيقها، وكان من أكثر الأخطاء ظهوراً في البحوث: الاستعانة بمراجع قديمة ضمن محور أخطاء في مراجع البحث وتوثيقها، وتعريف المصطلحات المتعارف عليها أو المألوفة ضمن محور أخطاء في مصطلحات البحث، والأخطاء الإملائية والطباعية والأخطاء الأسلوبية ضمن محور أخطاء في لغة البحث، وقد يعود ظهور هذه الأخطاء وغيرها إلى مجموعة من العوامل؛ منها: قلة الالتزام بمنهجية البحث العلمي، وقلة العناية بلغة البحث والكتابة الأكاديمية، وضعف التدريب على الكتابة العلمية، ونقل المراجع من الدراسات السابقة دون الاهتمام بالبحث عن المراجع الحديثة، والنقل من الدراسات السابقة دون وعي بأخطائها.

ويتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في تناول الأخطاء المتكررة في بحوث الماجستير والدكتوراه في مجال التربية، ويختلف عنها في أنه لم يقتصر على رصد الأخطاء بل عرض أمثلة واقعية لها وقدم نماذج مقترحة لتصويبها، وقد طُبّق على بحوث تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة عين شمس في مصر. ويمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في رفع جودة البحوث الجامعية وتطوير برامج الدراسات العليا في قسم المناهج وطرق التدريس بكليات التربية من خلال تجنب تلك الأخطاء في البحوث ووضع برامج تدريبية تطبيقية وورش عمل عن الأخطاء في كتابة البحوث وطرق علاجها. وبناء على ما سبق يوصي البحث القائمين على برامج الدراسات العليا في أقسام المناهج وطرق التدريس بكليات التربية بشكل عام وتخصص اللغة العربية بشكل خاص بتطوير تلك البرامج مع مراعاة السياقات المؤسسية المختلفة؛ وذلك من خلال إضافة مقررات لغوية وخاصة المتعلقة باللغة الأكاديمية، وإعداد مناهج تطبيقية في كتابة البحث العلمي، وتضمين مقرر باللغة الإنجليزية في تخصص المناهج وطرق التدريس، وإعداد القسم نموذجاً لكتابة المقدمة ليستفيد منه الباحثون، ويوصي بتدريب المشرفين الباحثين على أسس الكتابة العلمية بشكل تطبيقي، ومتابعة المشرف الباحث بشكل دوري ومناقشته، وتأكيد المشرف من إجراء الباحث التعديلات اللازمة أثناء البحث وبعد المناقشة، ويوصي الباحثين بالتمهل في القراءة وإعداد الخطة لأنها أساس الخطوات التالية، والاستفادة من الخطط البحثية السابقة عند إعداد الخطة، والبحث عن الدراسات السابقة الحديثة وخاصة المشهود بوجودها والمنشورة في مجلات دولية مرموقة والقراءة المكثفة لهذه الدراسات؛ لمعرفة المنهجية الصحيحة وتطوير لغة الباحث الأكاديمية، وارتقاء الباحث بمستواه في اللغة الإنجليزية، واهتمامه بكتابة البحث وأن ينظر إليه على أنه إضافة علمية ومعرفية

له وليس مجرد متطلب للحصول على الدرجة العلمية، ومراجعة البحث عدة مرات ففي كل مرة قد تظهر بعض الأخطاء، والاهتمام بالحضور المستمر لمناقشات الخطط والبحوث.

ومن محددات هذا البحث اقتصاره على بحوث قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في كلية واحدة في فترة زمنية محددة وتحليله المحتوى تحليلًا نوعيًا مع دعمه بالإحصاء الوصفي دون الإحصاء الاستدلالي مما يحد من إمكانية تعميم النتائج إحصائياً على كليات التربية الأخرى في مصر، ولم يدرس أسباب تكرار هذه الأخطاء إذ يتطلب ذلك إجراء استبانات أو مقابلات مع الباحثين والمشرفين، ورغم ارتفاع نسبة الاتفاق في اختبار ثبات البطاقة فقد تعذر تطبيقها بواسطة ملاحظ آخر. لذلك يقترح البحث إعداد قائمة بمعايير البحث العلمي في ضوء الأخطاء المشار إليها في البحث الحالي لإجراء دراسات تقييمية على عينة أكبر وفي جامعات أخرى باستخدام المعالجات الإحصائية وتعدد الملاحظين لدعم إمكانية تعميم النتائج، ودراسة أسباب هذه الأخطاء، وبناء برنامج تدريبي في ضوء الأخطاء لتنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب وقياس فاعليته.

قائمة المراجع

- ‘Abd al-Fattāh, ‘Iṣām ‘Aṭīyyah. (2015). Al-akḥṭā’ al-shā’i‘ah fī al-khuṭaṭ al-baḥṭhiyyah bi-Kulliyyat al-Tarbiyah bi-al-‘Arīsh: Dirāsah ḥālah. *Majallat Kulliyyat al-Tarbiyah – Jāmi‘at Būr Sa‘īd*, 18(18), 346–397. <https://doi.org/10.21608/jftp.2015.32226>
- ‘Abd al-Rabb, ‘Abd Allah Ḥasan, al-Hadi, Aḥmad Mas‘ad, & al-Khulani, ‘Abd al-Raḥmān Aḥmad. (2022). Al-akḥṭā’ al-shā’i‘ah wa-al-ṣu‘ūbāt fī i‘dād al-rasā’il wa-al-aṭrūḥāt ladā ṭalabat al-dirāsāt al-‘ulyā fī kulliyyāt al-tarbiyah bil-jāmi‘āt al-yamaniyyah. *Al-Ādāb li-l-Dirāsāt al-Nafsiyyah wa-al-Tarbawīyyah*, 1(16), 43–83. <https://doi.org/10.53285/artsep.v1i16.931>
- ‘Afānah, ‘Azzū Ismā‘īl. (2011). Akḥṭā’ shā’i‘ah fī taṣāmīm al-buḥūth al-tarbawīyyah ladā ṭalabat al-dirāsāt al-‘ulyā fī al-jāmi‘āt al-Filasṭīniyyah. In *A‘māl Mu‘tamar al-Baḥṭh al-‘Ilmī: Mafāhīmuḥu, Akhlāqīyyātuḥu, Tawzīfuḥu* (pp. 306–336). al-Jāmi‘ah al-Islāmiyyah. <http://search.mandumah.com/Record/771930>
- Al-Baṣīṣ, Ḥātim Ḥusayn. (2020). Al-akḥṭā’ al-lughawīyyah al-shā’i‘ah fī buḥūth al-mājistīr wa-al-duktūrāh fī Kulliyyat al-Tarbiyah – Jāmi‘at al-Ba‘th. *Majallat Jāmi‘at al-Ba‘th*, 42(9), 53–107.
- Al-Baṣīṣ, Ḥātim Ḥusayn. (2021). *Dalīl al-akḥṭā’ al-lughawīyyah al-shā’i‘ah fī kitābat al-buḥūth al-‘ilmiyyah*. Homs: Kulliyyat al-Tarbiyah, Jāmi‘at al-Ba‘th. <https://doi.org/10.13140/RG.2.2.11757.10725/1>
- Al-Dulaimi, Issam Hasan, & Saleh, Ali ‘Abd al-Rahim. (2014). *Al-baḥṭh al-‘ilmi: Ususuḥu wa-manahijuhu*. Amman: Dar al-Ridwan lil-Nashr wa al-Tawzi‘.
- Al-Ḥawsaniyyah, ‘Afra’ ‘Alī, & al-Ghatāmī, Sulaymān Yūsuf. (2021). Al-akḥṭā’ al-manhajīyyah al-shā’i‘ah fī al-buḥūth al-‘ilmiyyah (Rasā’il al-Mājistīr) al-mujāzah fī takḥaṣṣuṣ al-manāhij wa-ṭarā’iq tadhrīs al-lughah al-‘Arabiyyah bi-Jāmi‘at al-Sulṭān Qābūs. *Majallat Ittiḥād al-Jāmi‘āt al-‘Arabiyyah li-l-Buḥūth fī al-Ta‘līm al-‘Ālī*, 41(1), 95–108. <https://doi.org/10.36024/1248-041-001-005>

- Al-Qaḥṭānī, Muḥammad Ḥasan. (2020). Al-akḥṭā' al-shā'i'ah fī aṭrūḥāt al-duktūrāh takhaṣṣuṣ al-manāḥij wa-ṭurūq al-tadrīs al-'āmmah bi-Jāmi'at al-Malik Khālid fī ḍaw' taḥlīl muḥṭawāhā wa-ārā' a'ḍā' hay'at al-tadrīs. *Majallat Jāmi'at al-Malik Khālid lil-'Ulūm al-Tarbawīyah*, 7(1), 195–222. <https://doi.org/10.55534/1320-007-001-009>
- American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). Washington, DC: American Psychological Association.
- Cooper, J. O., Heron, T. E., & Heward, W. L. (2020). *Applied behavior analysis* (3rd ed.). Hoboken, NJ: Pearson.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.
- Field, A. (2018). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics* (5th ed.). Los Angeles, CA: SAGE Publications.
- Hassan, Ezzat 'Abd al-Ḥamid Muḥammad. (2016). Akḥṭā' al-bāḥithīn wa-al-munāqishīn al-shā'i'ah fī al-buḥūth al-nafsiyyah wa-al-tarbawīyah. In *A'māl Mu'tamar Taqnīyāt al-Tarbiyah wa-al-Taḥaddiyāt al-'Ālamiyyah lil-Ta'līm* (pp. 67–85). al-Jam'iyyah al-'Arabiyyah li-Taqnīyāt al-Tarbiyah. <http://search.mandumah.com/Record/854208>
- Kojak, Kawthar Ḥusayn. (2007). *Akḥṭā' shā'i'ah fī al-buḥūth al-tarbawīyah*. Cairo: 'Ālam al-Kutub.
- Ma'waḍ, Naṣr Allāh Muḥammad Maḥmūd, & 'Īd, Rajā' Aḥmad. (2010). Al-baḥṭh al-tarbawī bayna al-dalālah wa-al-ḍalālah: Dirāsah al-akḥṭā' al-shā'i'ah bi-al-baḥṭh al-tarbawī. In *A'māl al-Mu'tamar al-'Ilmī al-'Āshir: Al-Baḥṭh al-Tarbawī fī al-Waṭan al-'Arabī – Ru'ā Mustaqbaliyyah* (Vol. 1, pp. 63–83). Kulliyat al-Tarbiyah, Jāmi'at al-Fayyūm. <http://search.mandumah.com/Record/46307>